ما يطابق العلم فالقضا بمنزلة الاساس والقدر بمنزلة البنا او القضا
بمنزلة الكيل والقدر بمنزلة المكيل او القضا بمنزلة ما اعد للبس والقدر
بمنزلة اللبس او القضا بمنزلة تصوير النقاش الصورة في ذهنه
والقدر بمنزلة رسمها ونظم ذلك شيخنا الاجهوري فقال

ارادة الله مع التعلق　　في ازل قضاؤه فحقق
والقدر الايجاد للاشيا على　　وجه معين اراده علا
وبعضهم قد قال معنى الاول　　العلم مع تعلق في الازل
والقدر الايجاد للامور　　على وفاق علمه المذكور

وفي الحديث الرد على القدرية وهم قدريتان اولى مكبرة وهي تنكر
ما ذكرنا من سبق العلم بالاشيا قبل وجودها وتزعم ان الله لم يقدر الامور
ازلا ولم يتقدم علمه بها وانما يستانفها علما حال وقوعها وهو لآن
انقرضوا قبل ظهور الشافعي واياهم عني بقوله ان سلم القدرية
العلم خصموا اذ يقال لهم اتجوزون ان يقع في الوجود خلاف ما تضمنه
العلم فان منعوا وافقونا وان اجازوا لزمهم نسبة الجهل اليه تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا وقدرية ثانية وهم مطبقون على ان الله تعالى
عالم بافعال العباد قبل وقوعها وانما خالفوا السلف في زعمهم ان افعال
العباد مقدرة لهم وواقعة منهم على جهة الاستقلال بواسطة الاقدار
والتمكين وقد اتفق لشخص منهم انه رفع رجله بحضرة رجل من اهل
السنة وقال له اني رفعت رجلي عن الارض بقدرتي فقال له السني
فاذا ارفع الاخرى فلم يرد له جوابا ومنه رد ايضا على المعتزلة
انه تعالى في زعمهم لا يخلق الشر اذ لو كان العبد يخلق الشر والجهال
وهي اكثر وقوعا من الطاعات لكان اكثر ما يجري في الوجود خلاف
ارادة رب الارض والسموات وذلك امر لا يرضاه امير بلد ولا زعيم
قرية

قرية تعالى الله عما تقول المعتزلة علوا كبيرا وقد حكي انه دخل القاضي
عبد الجبار المعتزلي على الصاحب بن عباد وكان وزيرا بالمغرب فراي
عنده الاستاذ ابا اسحاق الاسفرائيني من اهل السنة فقال عبد
الجبار سبحان من تنزه عن الفحشا فقال الاستاذ على الفور سبحان
من لا يجري في ملكه الا ما يشا فالتفت اليه عبد الجبار وعلم انه فهم مراده
فقال افيريد ربك ان يعصى فقال له الاستاذ افيعصى ربنا قهرا فقال
عبد الجبار ارايت ان منعني الهدى وقضى علي بالردى احسن الي
ام اساء فقال له الاستاذ ان كان منعك ما هو لك فقد اسا وان كان
منعك ما هو له فهو يختص برحمته من يشا فانصرف الحاضرون وهم
يقولون والله ليس عن هذا جواب وفي حياة الحيوان ان ملكا قال له
منجموه انك تموت في اليوم الفلاني في الوقت الفلاني بلدغة عقرب
فلما آن الوقت تجرد من ثيابه وركب فرسه بعد غسلها وسرح شعرها
ودخل بها البحر حذرا فعطست فرسه فخرج من منخرها عقرب فضربها الى
الماحتى فتعلقت به فلدغته فمات وما اغناه الحذر من القدر وفي
الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تحاج ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا
واخرجتنا من الجنة فقال له ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط
لك التوراة اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني فقال فحج
ادم موسى وعن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين
فما ارسلني في حاجة قط فلم تتهيا الا قال لو كان قضي كان ولو قدر كان
وعن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن ما يرويه
عن ربه عز وجل من لم يرض بقضائي وقدري فليطلب ربا سوائي وعن
علي رضي الله تعالى عنه في تفسير قوله سبحانه وتعالى وكان تحته كنز لهما

Copyright © King Saud University